

## البيان والتبيين

باب آخر .

ووصفوا كلامهم في أشعارهم فجعلوه كبرود العصب وكالحلل والمعاطف والديباج والوشي وأشباه ذلك .

وأنشدني أبو الجماهر جندب بن مدرك الهلالي .

( لا يشتري الحمد امنية ... ولا يشتري الحمد بالمقصر ) .

( ولكنما يشتري غاليا ... فمن يعط قيمته يشتري ) .

( وممن يعتطف على مئزر ... فنعم الرداء على المئزر ) .

وأنشدني لابن ميادة .

( نعم أنني مهد ثناء ومدحة ... كبرد يمان يربح البيع تاجره ) .

وأنشدني .

( فان أهلك فقد أبقيت بعدي ... قوافي تعجب المتمثلينا ) .

( لذيذات المقاطع محكمات ... لو ان الشعر يلبس لارتدينا ) .

وقال ابو قردودة يرثي ابن عمار قتيل النعمان ووصف كلامه وقد كان نهاه عن منادمته .

( اني نهيت ابن عمار وقلت له ... لا تأمنن أحمر العينين والشعره ) .

( إن الملوك متى تنزل بساحتهم ... تطر بنارك من نيرانهم شرره ) .

( يا جفنة كإزاء الحوض قد هدموا ... ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره ) .

وقال الشاعر في مديح احمد بن ابي دؤاد .

( وعويص من الامور بهيم ... غامض الشخص مظلم مستور ) .

( قد تسهلت ما توعر منه ... بلسان يزينه التحبير ) .

( مثل وشي البرود هلله النسج ... وعند الحجاج در نثير ) .

( حسن الصمت والمقاطع إما ... أنصت القوم والحديث يدور ) .

( ثم من بعد لحظة تورث اليسر ... وعرض مهذب موفور ) .

مما يضم الى هذا وليس منه بعينه قول جميل بن معمر .

( نمت في الروابي من معد وأفلجت ... على الخفرات الغر وهي وريد ) .

( أناة على نيرين اضحى لداتها ... بلين بلاء الريط وهي جديد ) .

ومن هذا الشكل وليس منه بعينه قول الشاعر